العدد ٤١ — السنة الاولى

مرآة الشرق

جريدة عربية سياسية حرة تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

MERAAT AL-SHARK

صاحب امتياز الجريدة ومحررها
بولس شحاده

المدير المسؤول
الدكتور نقولا شحاده

العنوان التلغرافي
القدس «مرآة الشرق»
صندوق البوسطه — ٢٣١

الاشتراك السنوي
في سوريا — ٧٥ غرشاً
وفي سائر الجهات — ١٠٠ غرش
او خمس دولارات
«الدفع سلفاً»

الرسائل لا ترد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

الاعلانات يتفق عليها مع الاداره

القدس الشريف ٧ تموز ١٩٢٠ — الاربعاء — ٢١ شوال ١٣٣٨

كتاب مفتوح

الى الحكومة البريطانية

ايتها الحكومة !

كنا في ما مضى نلقي عليك اسئلة تتعلق بمصيرنا ومستقبلنا السياسي فلم تكوني تجيبين علينا لان البلاد كانت خاضعة للسلطة العسكرية والحالة السياسية في غاية من الابهام والغموض اما اليوم وقد برح الخفاء وظهر الصبح فنحن نامل ان تجيبينا على بعض نقط وان تكشفي القناع عما تنوينه للوطنيين في هذه البلاد

قال دولة المندوب السامي في تصريحاته التي القاها في لندرا قبل ان غادرها «انه ذاهب الى فلسطين ليجدد بناءها ويحيي امال الصهيونيين ببناء وطن لليهود»

لا جرم ان اوربا وضعت الوصاية على البلاد ظناً منها ان الاهالي عاجزون في الوقت الحاضر ان يدبروا شؤونهم . وان من الحقائق الواضحة ان الوصي يعمل كل ما يراه خيراً للموصى به ولما كنا نحن الوطنيين قاصرين فهذه الوصاية يجب ان تنحصر بنا اذا على زعمها ودليلنا على ذلك عهد المستر بلفور الصريح «يجب ان لا تمس مصالح الوطنيين الدينية والسياسية وان لا تمس حقوق اليهود في البلاد الاخرى» فالاغراب من اليهود لا يدخلون تحت حكم هذه الوصاية لان كثيرين من الساكنين في انكلترا واميركا والمانيا وفرنسا هم في درجة من الرقي لا يحتاجون معها الى وصي بل قد لا يقبلون بها اذا هي وضعت عليهم فهل تنحصر هذه الوصاية اذاً بنا وباليهود الوطنيين وهل يا ترى كان تعيين السر هربرت صموئيل من الحكومة البريطانية لتنفيذ هذه الوصاية، ام سمت الحكومة البريطانية للصهيونيين امر تنفيذها خلافاً لقرار مؤتمر سان ريمو فرسل هؤلاء السر هربرت صموئيل الى هذه البلاد لاتمام غاياتهم ومقاصدهم ؟

قال دولته ايضا: «ستعطى الوظائف الكبرى للانكليز وما بقي فسيعطى للوطنيين من دون ان ينظر الى المذهب» فما الذي يرمي اليه بهذا القول ؟ الا يقصد ان الموظف الوطني يجب ان يسير على الخطة التي يرسمها له رئيسه ! فاذا كانت خطة ذلك الرئيس بناء وطن لليهود فهل يرضى الوطني مهما بلغ من الفقر والحطة في الاخلاق ان يسجل على نفسه في تاريخ امته هذه المعرة والوصمة ويسير مع رئيسه جنباً لجنب لينفذ سياسة هي ليست من مصلحته ومصلحة بلاده في شيء؟ بل اي وفاق يظل بين الآمر والمأمور اذا كان كل منهما يتبع خطة تناقض خطة الآخر، بل كيف يكون المأمور الوطني آمناً على نفسه وعلى وظيفته وهو يعلم حق العلم ان رئيسه ليس براض عنه ؟ او يظن دولته ان المرء يهدم بيته ليقيم بيتا جديداً لاجنبي على انقاض ذلك البيت ؟ هذه قضية منطقية صحيحة لا يختلف فيها اثنان

يسترسل دولته في القول انه آت ليوطد الامن بكل شدة . ذلك ما يتمناه الاهلون لان البلاد لا تسير في سبيل النجاح والرقي اذا كان حبل الامن مضطربا ونحن على ثقة ان اهل البلاد يستقبلون كل شدة في سبيل بسط الامن في ربوعهم فرحين مسرورين ولكنهم يسيئون الظن في فهم هذه الشدة لانهم يخالون ان المقصود بها ارغامهم على بناء وطن قومي لليهود . وان من اكبر الدعائم لتوطيد الامن الثقة المتبادلة بين الحكومة والامه واعتقاد الامة ان الحكومة باذلة جهدها في السعي والجد لاصلاح البلاد وترقيتها حسب رغائب اهلها لا بحسب ما يرغب فيه الطامعون

هذا وقد جاء في بعض التلغرافات ان دولته قد صرح «انه يحب ان يرى دولة عربيه قوية بجانب الدولة اليهودية». يولد هذا القول مشكلة دولية نريد ان ننبه اليها وهذه المشكلة هي مسألة التابعية

وان من البديهي ان الحكومة الوصية لا تعطي جنسية حكومتها للموصى به . فماذا تكون تابعية اهل فلسطين العرب اذا صارت فلسطين دولة يهودية يوم تصير لليهود فيها الاكثرية المطلقة وتخرج الدولة الوصية من البلاد ؟ ايرغم العربي على قبول التابعية اليهوديه ام يعطى له الحق ان يختار الجنسيه التي يريدها وهل ترضى الحكومة البريطانيه ان تعطيه تابعيتها وهل بحثت او هل تبحث في هذا الامر في مجلس دولي ام هل جرى اتفاق في ما بينها وبين الدول الاخرى على ان تقبل هذه الدول الفلسطيني العربي ان يندمج في تابعيتها ؟ او لا تظن الحكومة ان هذه مسألة حرية بالنظر ؟

قال دولته ايضا ان المهاجرة ستكون بقدر ما تحتمله حالة البلاد الاقتصادية وبقدر ما يجد المهاجر لنفسه عملا يقوم باوده فقوله بقدر ما تحتمله حالة البلاد الاقتصادية امر لاجدال فيه . واما قوله بقدر ما يجد المهاجر لنفسه عملا فنحن نخشى ان نرى ما تعودنا ان نراه قبل اليوم من ان اليهودي يتربع في دست الوظائف في الاسبوع الذي تطأ فيه قدماه ارض فلسطين غير متبع في ذلك خطة ولاميزانا بل نحن نخشى ايضاً ان اكثر المأمورين سيكونون من اليهود وهذا لا ينطبق مع قوله ان الوظائف تعطى للوطنيين من دون ان ينظر الى مذاهبهم وانا لا نجد بداً من ان نسأل الحكومة هذا السؤال وهو ماذا تعدين اليهود المهاجرين اتحسبينهم فلسطينيين من دون شرط ولا قيد وهل ينطبق عملك هذا مع القوانين الدولية ومصلحة البلاد ؟

هذا ما رأينا ان نكتبه الآن آملين من دولة المندوب السامي ان يميط اللثام عن هذه القضايا في خطبته السياسية فنكون على بصيره من امر مستقبلنا والسلام

مسالة الكمرك

اصبحت مسالة الكمرك حديث الخاصة والعامة هنا وقد ذهب الناس فيها مذاهب شتى واهتمت الحكومة بالامر وكتبت بعض الجرائد عنها بما هو مخالف للحقيقة فرايتا ان تتناول البحث فيها لانها تهم الجميع فلنقول :

تدعي الحكومة ان بعض التجار هنا كانوا يقدمون لادارة الكمرك فواتير اي قائمات اثمان البضائع غير متناسبة مع اسعار البضائع الحقيقية ولذلك فهي تطالب باخذ الفرق وربما قصدت مجاراة بعض التجار بحجة تحاولهم خداعها بما ينقص وارداتها . ولذلك فقد اهتمت بالامر وارسلت بعض رجال العدلية للتحقيق واخذت من بعض التجار الوطنيين ضمانات مالية باهظة الى نهاية التحقيق .

هذه هي خلاصة المسالة . وقد راينا ان نبحث فيها تنبيها للراي العام والحكومة وقد تظهر لاول وهلة انها بسيطة لا علاقة لها بالشعب وانها من الامور التي يجب ان تطوى بين الحكومة والتجار على ان الامر ليس كذلك فانا لو دققنا ورايتا ما يمكن ان يحدث من النتائج السيئة للامة اجمع لاخذتنا الدهشة وها نحن كاحد افراد هذه الامة ننتصر للحق وندافع عنه بقدام الخطر لاي فئة كانت .

ويمكننا ان نحصر الموضوع بست نقاط :

(١) ان المسالة عامة اي انها لا تختص بتجار يافا فقط بل تتناول تجار كل مدن فلسطين واوربا . فان هذا العمل جار في جميع البلدان التي ذكرناها فاذا جاز للحكومة ان تحقق فعليها ان تحقق عن الجميع وتطالب بنصيبها من كل الاقطار التي تتعامل مع فلسطين . فالمسالة اذا ليست خاصة بيافا بل هي دولية

(٢) ان المسالة كانت في الدور السابق ولا نريد بذلك ان استعمالها في ذلك الدور يبرر استعمالها الان ولكن نقول ان هذه الطريقة هي من بقايا ذلك الدور فلا ينبغي ان يواخذ تجار اليوم بها .

(٣) ان مثلها يجري في غير ذلك من واردات الحكومة يعني ان اكثر واردات الحكومة المالية هي مبنيه ايضا على تقدير غير حقيقي كما هو ثابت للجميع وللحكومة ايضا .

(٤) ان التجار لم يستفيدوا شيئا وان نواياهم كانت حسنة . اي انهم لم يكونوا يرفعون الاثمان بل يقتصرون على مجاراة السوق فلا يجب اذا ان يواخذوا على ما كان يجري .

(٥) ان كان هناك لوم فهو على ادارة الكمرك وتجار اوربا . لان لادارة الكمرك الحق ان تاخذ رسمها عينا وتجار اوربا نفسها ترسل الفواتير بهذه الصفة فاللوم اذا على اوربا والكمرك اذ على ادارة الكمرك ان تمتنع عن قبولها وتثمنها اذا اشتبهت

(٦) واخيرا اذا شددت الحكومة على الامر فستحصل لا محالة ازمة مالية هائلة ظهرت بوادرها الان يكون من نتائجها وقوف محلات تجارية كثيرة ولا يخفى ما يسبب ذلك من ارتفاع الاسعار وامتناع المصارف عن التسليف فتزداد الحالة بؤسا وشقاء فيضرر بذلك الموظف والتاجر والفلاح والحكومة ايضا اذ تتناقص وارداتها تناقصا عجيبا . واذا كان ولا بد من التحقيق فعلى الحكومة ان تحقق على ماموري الكمارك فهم المسؤلون سيما وان قوانين الجمرك كما قلنا سابقا تجيز اخذ الرسوم عينا فلماذا لم يعمدوا لهذه الطريقة؟ ولماذا كانوا يتغاضون عنها ؟ ان في المساله لسرا !

لا مسؤليه على التجار ابدا فهم لم يبتدعوا شيئا جديدا اذ هذه هي المعاملة القديمة المتبعة وفوق ذلك فان نياتهم كانت حسنة ولم يكونوا يرفعون الاثمان كما هو ثابت لكل من له ادنى اطلاع على احوال السوق التجاري . ونزيد على ذلك ان واردات الحكومة لا تقتصر على رسم الكمرك فقط بل تتناول الويركو والاعشار [illegible] هذه [illegible] على اساس حقيقي وهل يعد دافعوا هذه الضرائب مخادعين [illegible] اذا لا تحقق الحكومة عن ذلك [illegible]

وهل ينتظر من التجار الذين يتعرضون الى الاحوال الاقتصادية العجيبة من سقوط الاسعار السريع، وهم مضطرون بحكم اصول التجارة ان يتزاحموا مع غيرهم ان [illegible] الحكومة لهذا الحق [illegible] الموهوم ام على الحكومة ان تنظر في الامر فتضع قوانين جديدة تكفل حقها وحقهم؟ اقول ان كان هنالك ما جاز ان يسمى بسوء استعمال فهو من بقايا الدور البائد ولا يجوز ان يؤاخذ تجارنا به .

وعلى كل فاني ارى من الحكمه والعقل ان تسوى هذه المسالة على صورة لا تضر بمصالح التجار والحكومه معا . فنحن لا نقصد ان تنقص واردات الحكومة ولا نريد ايضا ان يخرج من ايدي الوطنيين ما جنوه منذ عشرين سنة — وفي ذلك من الغبن ما فيه — حتى تتمكن الحكومة من وضع نظام جديد والسلام .

يافا في ٢٧ حزيران سنة ١٩٢٠

يافي

«المرآة» اذا كان هناك ما يوجب اللوم على التجار فنحن نطلب من الحكومة الرحمة ومراعاة الحالة الاقتصادية الحاضرة

-✠-

البوليس السري

يعتقد ارباب الفنون الحربية ان الخفية او الجاسوسية ان شئت لازمة في زمن الحرب للمحافظة على سلامة الجيش وقد اصبح في الاونة الاخيرة هذا الفن علما قائما بذاته يتلقاه الذين يحترفون هذه الحرفة وقد ينبغ بعضهم فيه الى ما يقضي بالعجب العجاب ومع ذلك فان الحكومات تنظر الى الجاسوس نظرة الخائن فاذا وقع بين يديها لا يكون نصيبه الا الاعدام .

على انه اذا كانت الجاسوسية ضرورية في زمن الحرب فما هو الوجه في ضرورتها اليوم وقد القت الحرب اوزارها واصبحت الجيوش في مامن من الاخطار

ان الخفية التي اقامتها الحكومة لتاتيها بالتقارير والاخبار هي من ابناء البلاد وانت ادري ما في القلوب من الحزازات وما بين العائلات من المشاحنات والعداء فكيف يكون الانسان والحالة هذه امينا على حياته و[illegible] في ايدي جواسيس او خفية يكونون في الغالب ممن لا اخلاق لهم ولو لم يكونوا كذلك لما قبلوا بهذه الحرفة الممقوته التي لا يقبل بها من كان طاهر الذيل ، سليم النية ، صادق الوجدان . وان لمن المضحكات المبكيات ان يقف الانسان على بعض من هذه التقارير السرية ويرى ما فيها من الشذوذ والبعد عن المعقول ، والخلط والخبط في القاء الكلام والتحامل على بعض اشخاص والنسبة اليهم من الامور التي ما انزل الله بها من سلطان ليعرف مبلغ فهم هؤلاء الجواسيس والحالة التي وصلت اليها الامة . فكم ادت هذه التقارير الى نتائج وبيلة وكم هدمت من بيوت قائمة وقضت على اطفال وامهات وشيوخ وتجارة وزراعة ..

لا ندري لماذا اقمت المحاكم القانونية ايتها الحكومة اذا كنت لا تحاكمين من تقع عليه الشبهة فيها ليظهر للملاء جرمه ان كان مجرما وبراءته ان كان بريئا فان كنت لست امينة من الحكام وتخافين ان يعوجوا القضاء فالاشبه بك ان تعزلي مثل هؤلاء وتولي من تثقين به وترسلي الى المحاكم كل من ظننته مجرما . وتغلقي باب الجاسوسيه

وكثيرا ما كان جمال باشا في ايام جوره واعتسافه ينفذ رغائبه بواسطة المحاكم القانونية حرصا على القانون ومنعا من السنة النقاد فاذا وجد الرجل مجرما كان يعطيه من الوقت ما يرتب فيه شؤونه وامور بيته كي لا يؤخذ على غرة

فعسى ان تعاملي الناس ايتها الحكومة بحسب ما تقتضيه العدالة وتطلبه القوانين وتغلقي اذنيك دون سماع تقارير يمليها الوهم وتوحيها الحاجة المامورية وقد لا تكون من الصحة في شيء فترتع الناس في نعيم وهناء وتنسى ايام البؤس والعناء

محلية

كيف استقبل المندوب السامي في يافا والقدس

كانت الحكومة قد وزعت في يافا نحو ثلاثين بطاقة لاستقبال المندوب السامي فاجتمع المأذون لهم باستقباله وهم معتمدو الدول والرؤساء الروحانيون ورئيس البلدية واعضاء المجلس وبعض الضباط العسكريين بالبستهم الرسمية على رصيف الميناء ولما دقت الساعة العاشرة حتى رست البارجة التي تقل سعادته ولما خرج الى البر اطلقت البارجة ١٨ مدفعاً من كل جهة وقد استقبله سعادة حاكم القدس الكولونيل ستورس وقدم اليه المدعوين فقاه حينئذ رئيس البلدية بخطاب وجيز جاء فيه على ذكر مكارم الحكومة البريطانية وتمنى ان تنال البلاد الخير والسعادة والهناء فاجابه سعادته عليه بكلمات تناسب المقام ثم ركب سيارته وتوجه توا الى اللد وكانت الحكومة قد وضعت الجنود في الاسواق التي تمر فيها السيارة

اما الحكومة في القدس فكانت تظن ان سعادته سيأتي بسيارته الى المدينة فبعثت العساكر لجهات الشيخ بدر لاستقباله ولكن لما دقت الساعة الحادية عشرة بلغها انه سيأتي في القطار فوضعت الجنود في الاسواق التي يمر فيها وصفتها على جانبي السكة الحديدية الى مسافة طويلة وكانت الطيارات مرافقة له فلما وصل بيت صفافه جاءت الطيارات تنبئ بوصوله وكان سعادة نائب الحاكم العسكري الكولونيل بوبهام قد جاء الى المحطة لاستقباله بالنيابة عن حاكم القدس ومعه رئيس البلديه واعضاء المجلس البلدى وبعض الضباط البريطانيين وقدم الكولونيل ستورس اليه من حضر هناك ثم تلا رئيس البلدية خطابا ترحيبيا فاجابه سعادة المندوب عليه وركب بعدئذ سيارته يتقدمها ثلاث سيارات ويتبعها مثلها فذهبت سيارته الى الطور ولما وصل الى هناك رفعت الراية الانكليزية فوق دار الحكومة ومركز الادارة العامة واطلقت المدافع

[illegible] المندوب [illegible] اثناء سفره من انكلترا الى فلسطين المسيو ملران رئيس وزارة فرنسا ووزير الخارجيه في بولون وملك ايطاليا وقداسة البابا وكاردينال كاسباري السكرتير للفاتيكان في رومية وقد سمحت له الفرصة بان يتباحث مع كل منهم في المسائل التي تتعلق بشؤون فلسطين .

خطاب الترحيب

الذي قدمه رئيس بلدية القدس لسعادة المندوب السامي بمناسبة حضوره للقدس في ٣٠ حزيران

«يا سعادة المندوب العالي

ان هذه المدينه المقدسه ترحب بكم يا سعادة المندوب السامي الذي ارسله جلالة ملك الانكليز اكبر ملوك الارض واعظمها لينوب عن جلالته في ادارة هذه البلاد واسعاد اهلها بتمهيد طرق ارتقائهم وتقدمهم واقامة موازين العدل من غير تمييز ولا تفريق شأن الدولة الانكليزية العظيمه في سياسة كل بلد اقامت فيه وانناعلى ثقه بمعاونه الامة الانكليزيه ام الحريه والسلام لرقي ونجاح البلاد ونطلب من الله ان يكون قدومكم فاتحة خير وسعاده لهذه البلاد لما ميزكم الله به من الاقتدار والعلم والدرايه التي اشتهرتم بها والتي قلدتكم هذا الشعب العظيم.»

فاجابه سعادة المندوب السامي بخطاب وجيز وقع وقعا حسنا على جميع الحاضرين واشار بان جلالة الملك شخصيا يهتم بسعادة ونجاح فلسطين وان نصب عينيه حفظ ميزان العدل ومنح الحرية المطلقه لجميع الاديان مع تحسين حالة فلسطين الماديه وتقدم اهاليها

المندوب السامي

سيقرأ المندوب السامي في الساعة الرابعة من هذا النهار [illegible] جلالة الملك الانكليز جورج الخامس لاهالي فلسطين وسيلقي خطابا يبين فيه الخطة السياسية التي تتبع في هذه البلاد وقد ارسلت بطاقات الدعوة للاهالي وقد فهمت بهذه المناسبة من مصدر عال ان ما سيلقى على الاهالي في هذا اليوم سيخالف ما كانوا يتوهمونه ويعتقدونه من مصير البلاد وانه سيحيي فيهم امالا كبارا حقق الله ذلك .

حفلة

اقام مستشار العدلية الكولونيل بنتويتش وضباط العدليه حفلة شائقة في حديقة البلديه حضرها عدد ليس بقليل من المأمورين والاهالي وقد شرف الاجتماع سعادة المندوب السامي يرافقه الكولونيل ستورس فجال بين المدعوين يحادثهم وبعد ان قدمت المرطبات وعزفت الموسيقى انفض الجمهور شاكرا لضباط العدليه ما شاهدوه من دماثة اخلاقها وحسن استقبالها . غير انه لا يسعنا في هذا المقام الا ان نشير الى امر كنا نحب ان لا يكون قد وقع في مثل تلك الليلة وهو ان كثيرا من المدعوين لم يحضروا معهم بطاقات الدعوة لعدم الاشارة الى ذلك فمنعتهم الحراس الذين كانت قد وضعتهم الحكومة في الشوارع من الدخول فلا ندري أكان ذلك سهوا ام غلطا ارتكبه الذين ترجموا بطاقة الدعوة .؟

اقام تلاميذ مدرسة روضة المعارف حفلة سنويه في قاعة المدرسة الكبيرة قاموا فيها بكل ما شنف الاذان وسحر القلوب من انغام حلوة وقصائد رنانة وخطب وطنية وحركات عسكرية والعاب جميلة ولا بدع فان لهذه المدرسة من التأثير الحسن في ترقية الناشئة الجديدة ما لا يختلف فيه اثنان . فنحن نشكر حضرة مديرها الفاضل محمد افندي الصالح وسائر الاساتذة على ما انفقوه من الجد والاجتهاد في تهذيب ابناء الامة طالبين الى الله ان يظل هذا المعهد العلمي نورا ساطعا في سماء هذه البلاد

[illegible]

جاءنا من [illegible] الحكومة ان [illegible] التابعية الشخصية لاجل الباسبورت [illegible] كما كانت عليه قبل الحرب [illegible] الولايات [illegible] التي قرر مصيرها نهائيا ولذلك فان اهالي فلسطين [illegible] واليهود الوطنيين [illegible] عثمانيين الى ان يتم ذلك بعد التوقيع على معاهدة الصلح مع تركيا [illegible]

الجنرال بولز

[illegible] الجنرال بولز المندوب السامي [illegible] الحديدية وكان في [illegible] الجمهور المحتشد في الشوارع لوداعه وقد اسف الناس على فراقه [illegible] وودعو على المحطة [illegible] الروحانيين [illegible] واعضاء المجلس البلدي وقد ابرق سعادته [illegible] الى الحكومة [illegible] المدير العام [illegible] فلسطين [illegible]

«حاكم القدس العسكري [illegible] خاطركم [illegible] السكان ومنطقتكم كل خير [illegible] ورئيسكم »

بولز

[illegible] من خطاب اللورد كرزون [illegible] يتكلم للنظارة الحربية [illegible] دولة [illegible] ولا [illegible] اذا كانت [illegible] في [illegible] فلسطين [illegible] المحافظة على مصر وترعة السويس [illegible]

اعلان

جاءنا من المحكمة المركزية في القدس [illegible]

ان الخواجا نقولا اسكندر براشكيوان المقيم بالقدس قد باع الى الخواجا [illegible] ابن يوسف السيكاف من القدس اثنى عشر حصة من اصل اربعة وعشرين قيراطا في جميع الدولاب بابور الطحين الكائن في قصبة بيت لحم بمبلغ اربعمائة جنيه مصري [illegible]

فارجوكم اعلان ذلك بجريدتكم ليكن معلوما لدى العموم

في ٥ تموز سنة ١٩٢٠

كتاب مفتوح

الى غبطة البطريرك دميانوس ورجال السينودس المحترمين

لا جرم ان حالة الدير الحاضرة قد اصبحت حديث القوم وسببا للهزء والسخرية فلست ترى هناك الارهبانا منقسمين على بعضهم واحزابا كل حزب يجتهد في سحق الحزب الآخر فلم يبق من جراء ذلك حرمة للقوانين الكنائسية ولاوقارا لمبدأ الديانة المسيحية فضاعت الحقوق واصبح كل يغني على ليلاه والطائفة امام هذه الحالة لا تدري الى اين تسير ولا ماذا يكون مصيرها

نحن اليوم امام حوادث تدمي القلوب وتعمي البصير وتصم السميع فالاسقف يحاول ان يبتلع الارشمندريت وهذا يحاول ان يبتلع الشماس وهذه حالة لا يكون من ورائها الا خراب الدير والملة معاً

مد بنظرك الى الاوقاف تراها منهوبة والمداخيل مسلوبة والمدارس والكنائس في المدن والقرى مفقودة والحجارة تقطع وتباع والاشجار تقلع وتحرق وكل دائرة يهتم رئيسها باملاء جيبه والوظائف تباع بالمزاد ولا ينالها الا من كان من ابناء الملكوت

متى تصلح الاحوال، وتستقيم الامور، وتحترم الرئاسة ويزول سوء الاستعمال؟ متى يا ترى ترفع الضغائن وتزول الاحقاد وينال الوظائف الروحية من سمت نفسه وحسنت سيرته وامتلاء رأسه علما

غدا تتم شروط القرض وتدفع الدراهم فهل يا ترى تنظم الدوائر وتراقب الاشغال وتسن القوانين الاقتصادية حفظا على الاوقاف من الضياع

ضعوا حدا لهذه الفوضى والتشويش وارفعوا شأن الارثوذكسيه واعيدوا السلام الى الكنيسة الاورشليمية وانشروا الاداب والمعارف العصرية فتحفظ الاوقاف وتصان الواردات فلا يبقى ثمت ما يعكر الصفاء بين الملة والاكايروس فتحسن احوال الابرشية. وتعيش هذه الاخوية في سلام ووئام

ارثوذكسيان

من حكم الفرس

قيل ان احد الدهاة في مملكة الفرس اراد استمالة الملك أليه فوقف على سطح داره المقابل لقصر الملك وبيده سمكة كبيرة فجعل يشمها من ذنبها والملك جالس في النافذة ينظر اليه وقد استغرب امره فامر باحضاره فاحضروه وقال له الملك ان الناس يفحصون السمكة من راسها فما بالك تفحصها من ذنبها فاجابه لم يتيسر لي فحص الرأس فاعتضت عنه بفحص الذنب لانه تابع للرأس صلح او فسد الاحوال

طبعت بمطبعة مرآة الشرق